

الأغاني

(ولو أنها حادت عن الرِّمِّسِ نزلَتْها ... ببادرةٍ من سيفٍ أشهبٍ مُوقَّعٍ) .
(تركتكِ إن تحيِّيَ تكُوسِي وإن تَنذُؤُ ... على الجُهدِ تَخْذُلُها توالٍ
فَتُصْرَعِ) .

(فدع ذكرَ مَنْ قد حالت الأرضُ دونه ... وفي غير من قد وارت الأرضُ فاطمَعِ) - طويل - .

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة فذكر أن أرمطة
كان يجيء إلى قبر ابنه عشا فيقول هل أنت رائح معي يا ابن سلمى ثم ينصرف فيغدو عليه
ويقول له مثل ذلك حولا ثم تمثل قول لبيد .

(إلى الحَوَلِ ثمَّ اسمُ السلامِ عليكمُما ... ومن يبك حَوَلًا كاملاً فقد اعتذَرُ) - طويل - .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال قال أرمطة
بن سهية يوما للربيع بن قعنّب كالعاث به .

(لقد رأيتك عُرْياناً ومُؤَوَّزَراً ... فما دريتُ أأنثى أنت أم ذَكَرُ) - بسيط - .
فقال له الربيع .

(لكنَّ سُهَيْسَةَ تدري إذ أتيتكُم ... على عُرْجاءٍ لما انحَلَّت الأُزُرُ) - بسيط - .

فغلبه الربيع ولج الهجاء بينهما فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرمطة .

(وما عاشت بَنذُوءُ عُقْفَانٍ إلا ... بأحلامٍ كأحلامِ الجَواري) .

(وما عُقْفَانُ من غَطَفَانٍ إلا ... تَلَمَّسُ مُطْلَمٍ بالليل ساري) .

(إذا نَحَرَتَ بنو غيطٍ جَزُوراً ... دَعَوُهُمُ بالمراجل والشِّفار)